

فجيا الفن اصاص رية

جماعة القوس الأول.. وإمكانية الإنجاز المشترك



مسبق لتثبيت استخدام القوس في اللوحة، وهذا ما سأسعى إليه مستقبلا. واحتفظ كلا من الفنانين منير احمد وانور كاظم بأسلوبيهما القديمين، و على الرغم من أنهما قدما لوحات جيدة وتمييزة إلا إنهما كانا بعيدين عن رؤى وأفكار حسين وعلي التي تقاربت بشكل أو بآخر. إن المشاركة في لوحات قديمة معروضة سابقا في معارض أخرى ليست لها علاقة بفكرة أو تكوين الجماعة، بل خلق ضمنا واضحا وخلا بازا في الفكرة، فليس المطلوب في الجماعة الخروج على التقنيات والأساليب الفرديّة والشابه في العمل كنسخ متبادل، وإنما هو تشابه في الأفكار والمطروحات وتنمية الحس الجمالي المشترك عند الجماعة بعيدا عن الأفكار الفرديّة السابقة التي تجسدت في أعمال شاهدت النور وعرضت لأكثر من مرة في معارض سابقة.

نأمل أن تكون المعارض القادمة للجماعة تشمل على رؤية واضحة لمفهوم الجماعة في أعمال فنية يكمل بعضها الآخر وفق أساليب عمل مشتركة وتقنيات فريدة متميزة، يكون فيها المعرض المشترك وحدة متكاملة كمعرض شخصي يمثل الجماعة بأكملها وليس وحدات منفردة متداخلة في الأخرى، وإن تتواصل جماعة القوس الأول في تنمية قدراتها الفنية الجماعية بما يضمن التواصل المثمر، بعيدا عن إشكالات المنظمات واللجان، والخصومات المادية التي تؤثر سلبا على طموحات الجماعة الفنية ذات الاهتمامات الإبداعية لتأسيس عمل جمالي جديد مضاف إلى أفعال وتصورات الفنانين التشكيليين في ذي قار، المتواصلين دائما بإبداعات خلاقية، ومعارض متنوعة جماعية وشخصية متميزة تبرز فيها قدراتهم كأعلى وأتمن ما يكون.

القوس.. علما أنها لم تستخدمه كشكل معماري متميز لبناء لوحاتها الجديدة كدالة مشتركة تربط الجماعة وتشتمت أوامر التضاد، للبحث عن مفردات فنية متداخلة في الطرح منذ البداية الأولى للتفكير بمثل هكذا مشروع فني عرضة للنقاش والمداخلات والنقد، فهل أعطت الجماعة تبريرا منطقيًا لتشكلها من خلال معرضها الأول، بعيدا عن التنظيرات والتفسيرات الكلامية، حيث ستكون اللوحة أو اللوحات المشتركة هي المعبر الأکید عن أفكار الجماعة وطروحاتها. المعرض الأول للجماعة خيبة أمل كبيرة في تشكيلها كجماعة، على الرغم من انه ضم لوحات جديدة وتمييزة لفنانين حسين الشنون وعلي عجيل، وهذا لم يشفع على لوحات غياب فعل الجماعة في لوحات منتخبة تحمل بصمات واضحة لأفكارها التي تعمل عليها وفق تقنيات عمل مشتركة مجسدة لما تريد إيابته في فعلها الجماعي، بل على العكس تماما فقد احتفظ كل فنان بخصوصيته وتقنياته وأسلوبه الخاص، إضافة إلى اشتراك الفنان أنور كاظم بلوحة قديمة معروضة سابقا خارج إطار الجماعة. ومع ذلك فقد امتازت لوحات الفنانين حسين الشنون وعلي عجيل بتقنيات عالية، وأساليب عمل مختلفة وتشابه بالرؤى والألوان نوعا ما، فقد طغى التجريد على لوحات حسين الشنون، مع أنها حملت دلالات واضحة لشكل القوس في تكويناتها دون قصد مسبق، وربما دفعت إشارتنا إلى تلك الأقوس الخبيوءة داخل اللوحات كقيمة لعمل جديد يستلهم القوس في بنائها كجزء من أفكار الجماعة، أثار الفنان حسين الشنون، على أن تلك اللوحات جميعها حديثة ورسمت بعد تشكيل الجماعة، وربما أكون قد استغرقت في الفكرة دون وعي

موحد طرح على أعضاء الجماعة فكان لكل منهم رأي خاص في التسمية. الفنان (حسين الشنون) مؤسس الجماعة يقول: التسمية مستوحاة من القوس السومري المعماري الأول، الموجود حاليا في مدينة أور السومرية في معبد (دب لال ماخ) وهو تأكيد على أن أصل القوس هو سومري وليس إسلاميا، وقد اخترنا هذا الاسم تيمنا بالحركة المعمارية السومرية وليس له علاقة باستخدام القوس كعامل مشترك في لوحات الجميع. أما الفنان (علي عجيل) فله رأي آخر يتقارب في الطرح مع مقالته الفنان حسين الشنون، حيث يقول القوس السومري هو اكتشاف جديد، والجماعة هي اكتشاف للتواصل المشترك ومنه اشتقت المجموعة تسميتها للدلالة على الأثر الإبداعي السومري الأول الذي أنجز معماريا في مدينة أور السومرية، قبل أن يظهر للعالم في أي مكان آخر، حيث الحضارة السومرية هي أقدم الحضارات وهذا الاكتشاف في المعلومة هو الدافع الأول في التسمية لدفع الجماعة إلى اكتشافات أخرى جديدة في الأعمال الفنية القادمة كما اتفق منير احمد وانور كاظم على ما قاله حسين الشنون وعلي عجيل بخصوص أهداف ودوافع التسمية وعليه فقد اتفق جميع أعضاء الجماعة على أنهم لم يجتمعوا لأجل ترسيخ معمارية القوس في لوحاتهم القادمة، ففعل جماعي مشترك يكون القوس فيه قيمة جمالية وفكرية يشير إلى فعل موحد جديد يستلهم من التراث السومري معمارية القوس وتوظيفه في لوحات فنية حديثة مشتركة. إذن ما الذي يربط هذه الجماعة المتضادة في الاتجاهات الفكرية والتقنية، والمنضوية تحت تسمية

كذلك تأثرت بعض هذه الجماعات المشتركة، أي أن الفنان التشكيلي الذي يعمل بإبداع منفرد، عندما يتلاقح مع الأخرى فقصديه مدروسة أو دراية مقصودة، سيكون هنالك اندماج معرّي وتقنيّ ووجداني في التعامل، مما يدفع احدهما للالتقاء بالأخر، أو الأخرين الذين يسبرون بذات النهج المشترك لإنتاج لوحات تعبر عن وجهة نظر مشتركة، وعلى هذا الأساس تتكون الجماعات، وقد شهد العراق في مراحل متعددة من الزمن ولادة العديد من الجماعات الفنية التي تركت بصماتها الواضحة على هوية الفن التشكيلي العراقي، وظهرت معالمها على الأجيال التي أعقبتها، وتواصلت في التأثير على الأجيال اللاحقة، لأنها جماعات تأسست على أسس فنية راسخة في الدراسة والمعرفة والتوافق في الرؤيا، وتذكر منها مع مؤسسها: (جماعة بغداد للفن الحديث) جواد سليم (جماعة الرواد) فائق حسن (جماعة الانطباعيين) حافظ الروبي (جماعة المجددين) محمد مهر الدين (جماعة الأكاديميين) كاظم حيدر (جماعة الأربعة) محمد صبري وغيرها من الجماعات العراقية العديدة الأخرى، ولكل من هذه الجماعات رؤى وأفكار تأسيسية بنيت على أساس التجديد في أعقاب كل مرحلة من المراحل، فمنها من اعتمد على التراث، ومنها من اعتمد على الحداثة، وآخرون اعتمدوا الأسس الأكاديمية الدراسية المتأثرة بالأجواء العالمية.

منجز ملموس في حدود المعارض المشتركة، أي أن الفنان التشكيلي الذي يعمل بإبداع منفرد، عندما يتلاقح مع الأخرى فقصديه مدروسة أو دراية مقصودة، سيكون هنالك اندماج معرّي وتقنيّ ووجداني في التعامل، مما يدفع احدهما للالتقاء بالأخر، أو الأخرين الذين يسبرون بذات النهج المشترك لإنتاج لوحات تعبر عن وجهة نظر مشتركة، وعلى هذا الأساس تتكون الجماعات، وقد شهد العراق في مراحل متعددة من الزمن ولادة العديد من الجماعات الفنية التي تركت بصماتها الواضحة على هوية الفن التشكيلي العراقي، وظهرت معالمها على الأجيال التي أعقبتها، وتواصلت في التأثير على الأجيال اللاحقة، لأنها جماعات تأسست على أسس فنية راسخة في الدراسة والمعرفة والتوافق في الرؤيا، وتذكر منها مع مؤسسها: (جماعة بغداد للفن الحديث) جواد سليم (جماعة الرواد) فائق حسن (جماعة الانطباعيين) حافظ الروبي (جماعة المجددين) محمد مهر الدين (جماعة الأكاديميين) كاظم حيدر (جماعة الأربعة) محمد صبري وغيرها من الجماعات العراقية العديدة الأخرى، ولكل من هذه الجماعات رؤى وأفكار تأسيسية بنيت على أساس التجديد في أعقاب كل مرحلة من المراحل، فمنها من اعتمد على التراث، ومنها من اعتمد على الحداثة، وآخرون اعتمدوا الأسس الأكاديمية الدراسية المتأثرة بالأجواء العالمية.

خالق أو مبدع الأثر الفني المتمثل باللوحة، تلك الرائعة الثابتة في ذهن المتلقي، الناقبة لحدود الرؤيا في ذهنيته إلى مجالات أوسع للتعقّق داخل حدودها والتي لا تتجاوز ذهنية الفنان الذي أبدعها. إذن اللوحة هي نتاج فني تبديعه ذهنية فردية بتقنيات لونية وأساليب فنية فريدة أيضا، علاقتها مباشرة في حرفة الفنان ودراسته ومتابعته للنتائج الفني التشكيلي المتطور والمتجدد وفق أساليب الحياة المتعددة، فالخيال شيء والتقنية الفنية شيء آخر. الفنان التشكيلي الذي يمتلك تقنيات عالية في اللون والتخطيط، ولا يمتلك ذهنية مشابهة لها في التصور، لا يمكن له أن ينتج لوحة قادرة على الإيصال والاتصال بنفس قدرة الفنان الآخر الذي يمتلك التقنية مضافا إليها الخيال والإحساس بمعاذاة الأخر. وبهذا فإن العمل التشكيلي عمل فردي بزم من خلاله وعلى مرور الزمن عباقرة وعمالقة عديدون من الفنانين العالميين أمثال رامبرانت، فان كوخ، لوتريك، بيكاسو، دالي، ماركس ارست وغيرهم من الفنانين العالميين الذين أصبحت لوحاتهم موزا خالدة في الفن التشكيلي على مر الزمن. والفنان التشكيلي لا يحتاج الجماعة في إكمال عمله الفني كحاجة المسرحي إليها، فلماذا تتولد الجماعة في العمل التشكيلي إن؟ الجماعة في الفن التشكيلي حسبما اعتقد، هي نتاج تلاقح فنيّ معرّي رؤيوي فني مشترك، قبل أن يكون لها

زيدان محمود

اختزال الإبداع الفردي.. وصولا إلى رؤية مشتركة
الفنون والآداب دافقة فنية، ونتاج فكري فردي، يتصف بصفاء الذهن وتوقده، وقدرة فريدة على الإبداع والتجديد. والفن التشكيلي بشكل خاص حالة فردية إبداعية تختلف عن الفن المسرحي، الذي يعتمد على الجماعة أساسا، قبل الاعتماد على ذهنية الفرد وإبداعه وتخصصه، فالجماعة في المسرح هي تركيبة أولية يخلقها طابع الفن المسرحي الذي يعتمد أساسا على تنوع الفن في إنتاج عمل مسرحي واحد يشترك فيه أكثر من عنصر كالمؤلف والمخرج والممثلين، إضافة إلى بقية العاملين الذين يكملون عملية إنتاج العمل المسرحي في الإضاءة والديكور والأزياء، وغيرها ممن المكملات الأخرى. والمشاهد الذي يحضر إلى قاعة العرض لا يصفق في نهاية العمل إلى فرد واحد وإنما إلى مجموعة من الأفراد اشتركوا جميعا في إنتاج لوحة فنية متكاملة متمثلة بالعرض المسرحي النهائي. أما في الفن التشكيلي، فإن عنصرى الإبهار والثناء يتلفان بصانع أو



"هيايد المرايا" وبناء الصورة الشعرية

تتميز القصائد المنشورة ضمن مجموعة هيايد المرايا الصادرة عن دار الشؤون الثقافية للشاعر محمد درويش على كونها قصائد اعتمدت التكتيف في تناول الموضوع وبناء الصورة الشعرية بجملة قصيرة ورمزية عالية ظهرت المجموعة في فترة كان النظام السابق يسيطر فيها على كل الاقلام الجادة (عام 2001).لهذا فان المجموعة بدت ممتلئة بالرموز شأنها في ذلك شان كثير من الكتابات في نزوعها الرمزي للأبتعاد قدر الامكان عن سيف الرقيب في تلك الفترة ومع ذلك فانها تمتعت بحسها الانساني والهم الذي يراود الانسان المثقف وكلمته. والحلم السذي ينتظره في التغيير والخلص والحرية. وفي هذا الاتجاه يحسن الشاعر محمد درويش ان هربا من الانتظار قد بلغ حدوده وعلسى القادمين الذين يعلق اماله في الحرية الشعرية بقدمهم ان يختصروا المسافات نحو هذا الحلم (اوجسروا المسافات ايها القادمون / فنحن انهينا الانتظار) هذا الانتظار الذي يبدو كمقدمة او واجب تم انجازه من قبل من هم على شاكلة الشاعر العارف بقيمة هذا الواجب الذي يجعله غريبا في مجتمعه بل وحتى في غربة مع الاخر في داخله (ترزمني في الاقاصي او / ارزني في الانتظار / انا / مازلت ناصين / لايتأخيان / في فلكين

اطياف وشيد



يدوران) ان كل شيء يبتدى أو يتفتح في هذا البلد لايجد فيه الشاعر ثمة امل.وهو لايجد ايضا من يشبهه أو يحمل هما يشبه همه .لذا كان عليه ان يختار العزلة (واخترت ركنًا / في زاوية /ارنو لغيري كيف يتكاثر كالاشجار) وما هذه الزاوية غير زاوية الشعر التي اختارها طريقا واسلوب حياة لان الكلمة بالنسبة اليه بذرة في فضاء الورقة الابيض (هكذا هي الورقة /ارض /هكذا هي الكلمة /بذرة)وقد يتبادل الادوار مع هذه الكلمة ليصبح هو الكلمة اذ تتلبس القنوط معبرا عن ياس وسأم كبيرين فما نحن الا (محض كلمة / كلمة / كلمة / كلمة اخيرة)كلمة اخيرة في معنى الوجود والحلم بالحرية مازال يراود الشاعر /الكلمة أو الشاعر/ الحلم الذي يأتي بلبوس اخر هذه المرة بشكل اغنية ولكن مع امنية ان تكون على انقاض القفص الذي تمتد دلالاته في ذاكرة الشاعر والقارئ معا ليؤسس معناه من مفردات الطفاني في العهد السابق:الظلم والاستبداد (سألت عصفورا في قفص /ماذا تمنى؟ / قال / ان اغني على انقاض هذا القفص) ويصور لنا الاجواء التي تحيط به: الاسوار والمسوخ (مسور بمسوخ/ وشوارع هرمية / مسور بالم عبر الحب / ينفذ /لاقاص تداني السراب / مسور بالحروب /والكلمات)وهذه المرة اصبحت الكلمة واحدة من عناصر الالم والضيق لدى الشاعر فيما راحت نظرتة للوجود تحضر في مشهد حافل بالأسئلة التي يتوجها بسؤال اخير (هل كنا شيئا اخر؟) بينما بدا الحب بعيدا ومتأخرا ولم يسهم في بناء (اضلاع) حياته كما اسهم في بنائها الفقر وطهمازي والحرب. هذه الحرب التي تنكر صداها وتأثيرها في نفس الشاعر وياتتالي في قصائده. وكما ان المرأة لايد وان تكون حاضرة في كل حرف من حروف الشعر عموما فقد تولدت في قصائد الشاعر وتغيرت اشكالها فهي تارة (تحت عينيه) تجتاز الاسوار بقلب صاف وغامض في أن. وتارة هي الحرب (ان الحرب هي امرأة / تراودنا) لتشعل امنية في حب حياة هادئة. وتارة هي شبح ايام وذكريات مضت (قبل الان /كانت امرأة تنبض / بين طيات ضلوعي / الان / شبح في الظلام / يتراءى

من المكتبة العربية

أمريكا .. العقلية المسلحة

تأليف: عبد الله محمد الناصر
بيروت 2007



هذا الكتاب للكاتب السعودي عبد الله محمد الناصر صدر له من قبل عدة كتب وهي ؟بالفصح؟ و؟سيرة فعل؟، و؟ مجموعات قصصية بعنوان ؟اشباح السراب؟ و؟حصار الثلج؟ و؟الشجرة؟، وعدد من الدراسات منها ؟الإنسانية في الشعر الجاهلي؟، و؟العرب حضارة شعرية؟، و؟خطر الشعر العامي؟. والكتاب الجديد لعبد الله الناصر هو أحاديث تسلط الضوء على مجموعة من القضايا المتعلقة بالسياسة الأمريكية وبشكل خاص منذ أحداث سبتمبر حتى اليوم وتتقدّمها من عدة جوانب وإن كان المؤلف ينوه الى أن ذلك لا يعبر عن كراهية على أمريكا كشعب وامة، فهذا الشعب،حسبما يؤكد، فيه مفكرون إنسانيون، وهو في الوقت نفسه ضحية من ضحايا الهجرة الإعلامية وخداع الألعاب والتحالفات السياسية التي لا تزال تطغى عليه.

جدليات الشورى والديمقراطية

تأليف: أحمد الموصلي
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت 2007



الدكتور أحمد الموصلي أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في بيروت.. صدرت له من قبل موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران فضلا عن مؤلفات أخرى عديدة، ويقدم المؤلف في هذا الكتاب دراسة تركز على محور شديد الأهمية يسعى من خلاله إلى تجديده من الغلوص فيه وهو محور المبادئ الأساسية للحكم والسياسة التي تطورت في التاريخ الإسلامي الأول والوسيط ويهدف من خلال ذلك كما يشير إلى تفصيل

وتطوير هذه المبادئ والأسس الأولية التي لا تتعارض مع الفكر.

ذكرياتي

تأليف: سميحة أيوب
الناشر: دار الحكمة، الجزائر 2007

يقول رجاء النقاش في معرض تقديمه لكتاب(ذكرياتي) لسميحة أيوب: إن مهنة التمثيل ارتبطت في الأذهان التقليدية بمهنة التمريض، وكانت المهنتان في نظر أصحاب العقول الجامدة عيبا لا يليق بالمجتمع المصري أن يسقط فيه أو يتعرض له. فالتمرريض يسمح للممرضات بالكشف على أجسام الرجال: أما معهد التمثيل فمصيبيته أشد وأدهى، ففيه سوف يجتمع الطلبة والطالبات، وسوف يقومون معا بتمثيل مسرحيات قد يكون موضوعها الحب والغرام، مما هو حرام في حرام. ومع ذلك دخلت سميحة أيوب معهد التمثيل ووقفت هذا من منحنها ممارسة هذا الفن الراقي وذلك استجابة لنداء فطري عميق في داخلها، ولم يعد لديها أي استعداد للتخلي عن هذه المهيبة الطاغية إرضاء لأحد حتى لو كان أقرب المقربين.

عجائبية النثر الحكائي

تأليف: د. لؤي علي خليل
الناشر: دار التكوين، دمشق 2007

عجائبية النثر الحكائي؟ كتاب للباحث الأكاديمي السوري لؤي علي خليل الحائز على شهادة دكتوراه في الأدب الأندلسي والغربي من جامعة دمشق حيث يدرس فيها حاليا. اصدر مجموعة قصصية بعنوان ؟أشياء ضائعة؟، كما صدر له كتاب ؟تلقي العجائبي في النقد العربي الحديث. المصطلح والمفهوم؟. نشر عددا من الأبحاث والدراسات في الدوريات والطبوعات العربية المختلفة.

